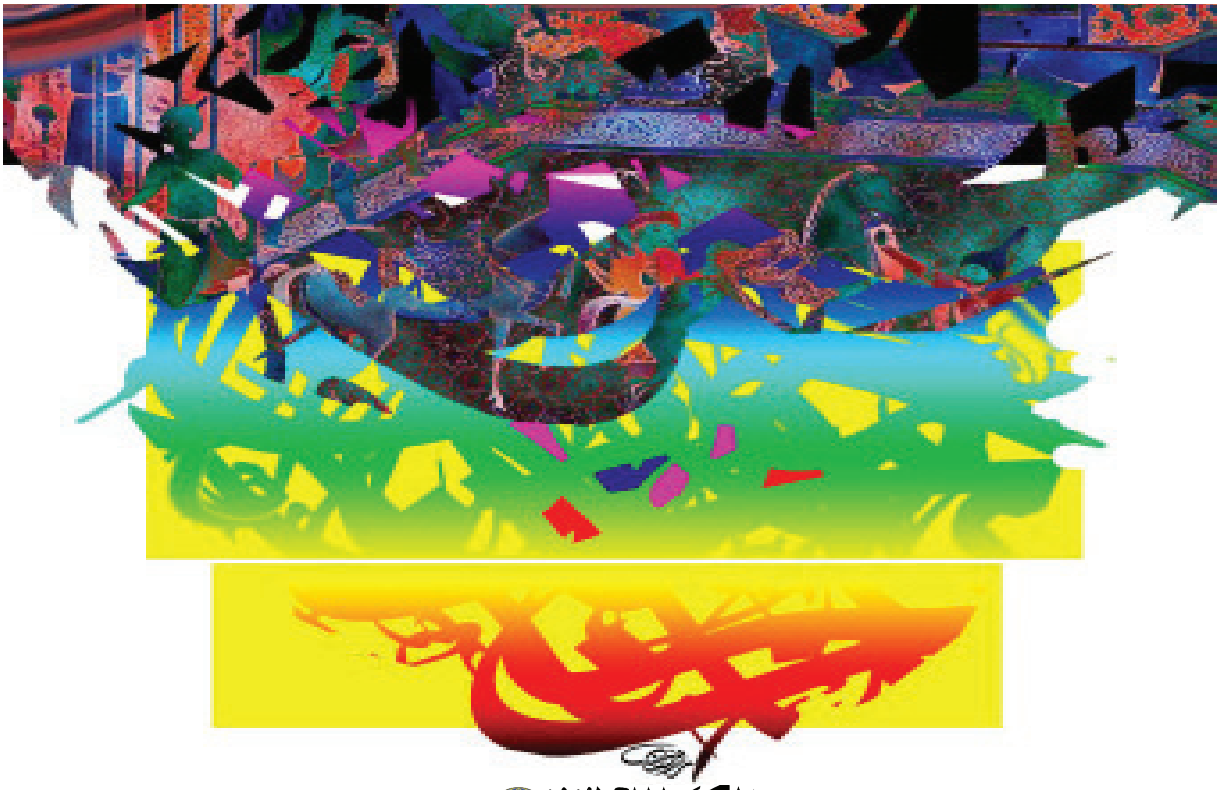

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد الأول
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ – آذار ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثالث (١٤) المجلد الأول

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ. د. جمال عبد الحميد جابر	وسائط قدامة بن جعفر دراسة عروضيَّة	٨
٢	أ.د.محسن صالح حسن الزهيري	التطرف الفكري وعلاقته بالنزعة نحو الكمال لدى طلبة الجامعة	٣٢
٣	أ.م.د. ثائر عباس النصراوي	القرآن الكريم ظاهرة تاريخية أم نص مقدس دراسة منهجية تطبيقية في فكر الدكتور محمد عابد الجابري	٤٨
٤	أ.م.د. ياسر عبد الرحمن صالح	بيان توهيم الحافظ ابن حجر فيمن أخطأ ببعض الرواة في كتابه تقريب التهذيب دراسة نقدية	٦٤
٥	م. د حسين علي كشكول	القضاء والتحكيم في الجاهلية وصدر الإسلام ومصادر تشريعهما	٧٨
٦	م.د. علياء خالد حسين علي	إستراتيجية المقهى العالميفي الأداء التعبيريّ عند طالبات الصَّفِّ الثاني المتوسط	٩٤
٧	م.د. حوراء عبد صبر الشريفي	الانتلجينسيا في روايتي مقتل بائع الكتب وسمفوني مردگان دراسة مقارنة	١١٠
٨	م.د. طه بن محمد العبود	إشكالية المصطلح في اللسانيات الحاسوبية	١٣٠
٩	م.د. انتصار معاني علي م. قصي مهدي مطر م. سعد حمود الفلاحي	خداع الذات لدى طلبة جامعة بغداد	١٤٢
١٠	م.د. هديل صاحب منصور م.د مها سعد فياض	الذكاء البشري ودوره في التنمية الاقتصادية	١٥٤
١١	م.د. بيداء عبد الحسن ردّام	الثراء الصرفي وأثره في قرارات مجمع اللغة العربية في القاهرة دراسة نقدية	١٦٤
١٢	م. فاضل كاظم علاوي	أثر أستخدام استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء	١٨٦
١٣	م. نهى حامد طاهر عبد الحسين	دور المسرح الحسيني في تعزيز القيم الخلقية لدى طلبة الجامعة والكشف عن خصائصهم الشخصية باستخدام اختبار ساكس	٢٠٠
١٤	م. م. فلوريدا داود عباس	أهمية الإرشاد التربوي وفعاليته بالمدارس من وجهة نظر مديري المدارس العراقية	٢٢٨
١٥	م.م مجيد حميد أحمد م.م أحمد عدنان علي	اتفاقية كامب ديفيد في ضوء الوثائق الأمريكية	٢٤٨
١٦	م.م. تقى عبد الستار محمود	الاغتيالات السياسية في العراق خلال العهدين الملكي والقاسمي (١٩٢١-١٩٦٣م) أنموذجاً	٢٦٤
١٧	م.م. ساجدة تركي عيدان	إنبثاث بعض المصطلحات الإلكترونية عند الطلاب وأثرها على اللغة العربية	٢٧٦
١٨	م.م. شهد باسم جاسم سلمان	أثر استراتيجيات التعليم المتمايزفي تحصيل مادة الاجتماعيات عند طالبات الصف الثاني المتوسط	٢٨٤
١٩	م.م فاطمة خليل إسماعيل	السعادة الدراسية وعلاقتها بخداع الذات لدى طلبة الجامعة	٣٠٠
٢٠	م.م. زينب امازي غالي	مدى تضمين محتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي لمهارات التفكير العلمي	٣١٦
٢١	م.د.ثمار كامل سلمان البيضاني	استلهام الموروث الإنساني في الرواية العراقية المعاصرة رواية مخيم المواركة	٣٢٨
٢٢	عبد الرزاق محمد أ.م.د. محمدرضا آرام أ.م.د. سيد محمد رضوي	السلام في منظور القرآن الكريم وروايات أهل البيت (عليهم السلام)	٣٤٠

إشكالية المصطلح في اللسانيات الحاسوبية

م.د. طه بن محمد العبود
جامعة الجنان كلية الآداب
قسم اللغة العربية– طرابلس لبنا

المستخلص:
اللسانيات الحاسوبية فرع من فروع اللسانيات العامّة، بل هي أحدث ما توصل إليه علماء اللغة وعلماء التكنلوجية، أي: دراسة اللغة غاية ووسيلة، وعليه ثمّة مجموعة من الإشكاليات التي تعترض مسيرة هذا العلم، وعلى رأسها آلة العلوم ومفتاحها: المصطلح، من هنا جاء هذا البحث ليسلّط الضوء على إشكالية المصطلح ونقله واستعماله في ظل الحوسبة المتوفرة وما اصطلح عليه بالذكاء الاصطناعي، منهجية البحث: اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت المنهج المقارن في بعض الجوانب إظهاراً للمصطلح والمفهوم بين اللغتين العربية والأجنبية.

الكلمات المفتاح: اللسانيات الحاسوبية، المصطلح، اللغة ، اللفظ، إشكالية .

Abstract:

Computational linguistics is a branch of general linguistics and represents the latest advancements achieved by linguists and technologists. It involves studying language both as a goal and a means. However, the progress of this field faces a range of challenges, foremost among them being the tool of sciences and their key: terminology. This research aims to shed light on the issue of terminology, its translation, and its application in the context of available computational tools and what is now known as artificial intelligence.

***Research Methodology:**

The study employs a descriptive and analytical approach, along with a comparative method in certain aspects, to clarify terminology and concepts between Arabic and foreign languages.

Keywords: Computational linguistics, terminology, language, expression, challenge

عتبة البحث:
إنّ الأحداث المتسارعة والتطور العلمي المتقدم وانفجار العلوم وتحول العالم من قرية صغيرة إلى سطح حاسوب يضع العالم أمام حزمة إشكاليات على كل الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية واللغوية.. وعليه لا بدّ من العلماء أن يواكبوا هذه الظاهرة القوية والعاصفة التكنلوجية، التي دخلت في كل مناحي الحياة ودخلت في كل العلوم، وعلى رأس هذه العلوم العلوم الإنسانية وفي مقدمتها: اللغة وفروعها، ومع دخول الحاسوب الذي شكل منعطفاً تاريخياً من خلال الاعتماد عليه فقد شاركت اللغة هذا التطور بل أصبحت تعبر من مكان إلى آخر ومن شعب إلى شعب عن طريق هذه الآلة، حتى أصبحت وسيلة اتصال لا يستغني عنها أحد ولا سيما في اللسان الواحد، وعليه كان السؤال الأكثر إلحاحاً كيف نستعمل هذه الآلة في خدمة اللغة؟ منه بدأت المشاريع اللسانية تدخل حيز التنفيذ والترجمة والنقل من لغة إلى لغة، حتى صار عندنا فروع لسانية أطلق عليها اللسانيات الحاسوبية والتطبيقية وعلم المصطلح والترجمة الفورية والذكاء الاصطناعي ودوره في نقل النصوص، وشرح النصوص، وتحول المكتوب إلى منطوق والعكس.

فاللسانيات الحاسوبية هي العلم الذي يدرس اللغة بكل أقسامها غاية بحد ذاتها ووسيلة عبر الحاسوب الذكي،

وتحديد تلك القواعد والأطر والتفاعل معها من خلال هذا الحاسوب، وذلك من خلال ادخال المعلومات الدقيقة الصحيحة إلى ساحته للاحتفاظ بها واستخراجها وقت الحاجة، من خلال ذلك نقول: لا يمكن أن يكون العمل فردياً لا بد من هيئات وجماعات ولجان واختصاصيين متعمقين بهذه المجالات وفنيين قادرين على تصميم البرامج الدقيقة للإحصاء والحصر وحفظ النصوص منطوقة ومكتوبة.

لا يعرف على وجه الدقة من أين جاءت هذه الفكرة، بعض الباحثين يرده إلى العالم دي سوسير الذي كان يحاضر في طلابه ثم أخذ هؤلاء الطلاب محاضراته وقام بنشرها، ولعل البعض ينسبها إلى ضرورة الحاجة وما فرضته الحضارة والتطور العلمي، أما بالنسبة إلى العرب فالبعض ينسبه إلى الدكتور إبراهيم أنيس أول من ألف باللسانيات وتحدث عن الحاسوب وقد جاء من بعده الدكتور نبيل علي وألف كتاباً بعنوان: اللغة العربية والحاسوب، والبعض ذهب به الفكر إلى جعل الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي أصل الفكرة حيث أنه أول من اتجه إلى حوسبة اللغة عن طريق المنهج الرياضي الاحصائي وذلك من خلال وضع معجمه العين والنظام الموسيقي الذي صنفه في البحور الشعرية، وعلى أية حال تبقى النظريات العقلية متشابهة في كل عصر وزمان مع تخير الأنظمة والأدوات.

إشكالية البحث:

يطرح البحث إشكالية كبيرة مفادها: دور اللسانيات الحاسوبية في توحيد المصطلح وتوجيهه.

ثم تأتي الأسئلة لتقيس أبعاد الإشكالية:

١– ما مفهوم المصطلح؟

٢– ما هي اللسانيات الحاسوبية؟

٣– ما المشكلات التي تعترض اللغة؟

٤– كيف نوحد المصطلح لتعدد المفاهيم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن دور المصطلحات ومشكلاتها وعلاجها في اللسانيات الحاسوبية، فهي تكشف عن بعض المشكلات التي يمكن أن يعالجها الباحث من خلال الجانب النظري والتطبيقي.

النهج البحث المتبع:

اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، من خلال المادة العلمية وتحليلها والوقوف على النتائج وكذلك اعتمدنا المنهج المقارن من خلال عرض بعض الألفاظ والمصطلحات مقارنة بين اللغتين العربية والأجنبية.

الدراسات السابقة:

هناك الكثير من الدراسات التي تناولت المصطلح بحد ذاته والمصطلح النحوي والمصطلح اللغوي وطرائق وضع المصطلحات.... وهناك أبحاث في اللسانيات الحاسوبية واللسانيات العامة، لكن لم نجد دراسة جمعت المصطلح واللسانيات الحاسوبية وسنذكر بعض الدراسات المهمة في هذا الإطار:

علم المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، للدكتور علي القاسمي، بيروت، لبنان، مكتب ناشرون، بيروت، مجموعة أبحاث كبيرة البعض منها منشور في المواقع والبعض الآخر في كتب، وقد تحدث العلامة الموسوعي علي القاسمي عن المصطلح والترجمة ومشكلاتها وآلية الوضع وأسهب في المصطلح العلمي وفي المدونات، من هذا يعد هذا المرجع أحد أهم الروافد الذي لا يستغني عنه طالب علم في اللسانيات عموماً وفي المصطلح والمصطلحية خصوصاً وقد استفدت منه كثيراً.

كتاب المؤتمر– الندوة الدولية ٢٠١٥م اللغة العربية وآدابها – قسم اللغة العربية جامعة كيرالا الهند، وفيه العديد ممن الأبحاث اللسانية وعلى رأسها: المعجم بين الورقية والحاسوبية د. عمرو مدكور، يتحدث في هذا

البحث عن المعجم وطرائق كتابته وتأليفه ومعالجة الضبط بين الورقي والحاسوبي، ومعالجة المعنى والشرح والسياق، وقد استفدنا من هذا البحث كثيراً.

أولاً: في المصطلح النحوي:

المصطلح مفتاح العلم، وفهم المصطلحات يُعد ركناً أساسياً في خوض غمار علم من العلوم، فهو يكشف الغطاء عن المفهوم، وأساس المعارف يقبع وراء المفاهيم، وبالتالي فالمصطلح هو ما«يكشف اللثام عن تلك الدلالات الخفية الوقادة والمعاني الغزيرة التي تحدد فكر ذلك العالم أو غيره والملفت(١). للنظر أنّ للفظ الواحد والمصطلح الواحد أحيّاناً عدة مفاهيم وكثرة من المعاني، حتى تكاد اللفظة الواحدة تضج في تشعّب دلالاتها»(٢)، وهذه الحقيقة تجري على كل العلوم، بزيادة ونقصان، وأحد أهم علوم العربية النحو، ولا سيما أنه حظي بدراسات كثيفة لِأَنَّهُ يرتبط بعلوم كثيرة كالشريعة وغيرها.

١– في الدلالة اللغوية:

لا بدَّ من تأصيل المصطلح لغوياً، وهي مأخوذة من المعاجم والموسوعات اللغوية وأصل المادة هي: (صلح)، وصلح أخذت معاني كثيرة، ومنها اشتق المصطلح والاصطلاح، يقول الأزهري أَبُو منصور في كتاب تهذيب اللُّغَة «صلح: و الصُّلح: تَصالُحُ القَوم بَينهم، والصَّلاَح: نقيض الفساد، والإصلاح: نقيض الإفسَاد»(٣)، إذاً فالمعنى الأول يدور حول التصالح، والثاني نقيض الفساد والإفساد، فكأنهم لما اختلفوا في أقوالهم وفنونهم، رجع كل منهم إلى الثاني وهو ما عرف بالتصالح، وينبثق عن ذلك الرجوع، اتفاق وعدم الإفساد، وجاء في لِسَان العرب، «والاستِصلاح: نَقِيضُ الِاستِفسَادِ. وأَصلَح الشيءَ بَعدَ فَسَادِهِ: أَقامه، وقَدِ اصطَلَحُوا وصالحوا واصَّلَحُوا وتَصالحوا واصَّالحوا، مُشَدَّدَةَ الصَّادِ، قَلَبُوا التَّاءَ صَادًا وأَدغموها فِي الصَّادِ بِمَعنًى واحِدٍ»(٤)، فمعناه اللغوي إذاً يدور على الاتفاق واجتناب الفساد، التصالح والتسالم تصب في مدلول واحد، هذا في اللُّغَة فهل تتفق هذه المعاني مع الدلالة العلمية للمصطلح؟.

٢– في الدلالة العلمية الاصطلاحية:

بداية لا بدَّ أن نحدد معنى المصطلح وهو المصدر الميمي للفعل اصطلح، أو « أنه اسم مفعول لذات الفعل على تقدير متعلق محذوف، أي مصطلح عليه»(٥)، ومعنى الاصطلاح الذي يرادفه، فقد انتشر في كتبنا التراثية لفظنا: (مصطلح واصطلاح) وهما مترادفتان لذات المفهوم، وقد أشرنا إلى أنهما مشتقّتان من (اصطلح) وجذره صلح بمعنى (التصالح وهو الاتفاق)، لأنّ المصطلح أو الاصطلاح يدلّ على اتفاق أصحاب تخصّص ما على استخدامه للتعبير عن مفهوم علميّ محدّد، وقد بين الجرجاني مجموعة من المعاني تدل على مفهوم الاصطلاح من الاتفاق على تسمية المسمى الذي يدل على المفهوم الخاص، فيعبر المصطلح من دلالة لغوية إلى اصطلاحية كما قال:«والاصطلاح: عبارةٌ عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول. الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما. وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى. وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر؛ لبيان المراد. وقيل: الاصطلاح: لفظٌ معين بين قوم معينين» (٦).

وبالتالي فالمصطلح عند علماء العربية، أخذ من مجاري العرب قديماً، ليدل كل مصطلح على معنى من خلاله يؤدي معنى ومفهوماً خاصاً لتصبح من صميم علم الآلة كما يسميه هو، فكل علم من العربية هو آلة تؤدي وظيفتها، وكلما طرأ جديد استحدثوا له مفتاحاً أو لفظا متفقاً عليه من هذه الجماعة، ليشكل مفهوماً مستقلاً، كما بيّن الجاحظ بقوله: « وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفاً لكلّ خلف، وقدوة لكل تابع. ولذلك قالوا العرض والجوهر، وأيس وليس، وكما وضع الخليل بن أحمد لأوزان القصيد وقصار الأرجاز

ألقاباً لم تكن العرب تتعارف تلك الأعاريض بتلك الألقاب، وتلك الأوزان بتلك الأسماء، كما ذكر الطويل، والبسيط، وأشباه ذلك» (٧).

لكن هل ما تدعيه طائفة من الدارسين بأن لفظ (مصطلح) خطأ شائع وأنّ اللفظ الصحيح هو(اصطلاح)؟ وقد ساق هؤلاء جملة من الأسباب التي تؤيد أقوالهم وذلك أن المؤلّفين العرب القدماء استعملوا لفظ (اصطلاح) فقط، وإنَّ لفظ (مصطلح) غير فصيح لمخالفته قواعد اللُّغَة العربيّة، وإنَّ المعاجم العربيّة التراثيّة لم تسجّل لفظ (مصطلح) وإنّما نجد فيها لفظ (اصطلاح) وغيرها من الأسباب(٨)، وجوابي على هذه الإشكالية هي دراستي للمصطلح النحوي عند أبي حيَّان، فالذي يدقق النظر في المؤلَّفات العربيّة التراثيّة، وعند علماء القرن الثامن، ولاسيما عند إمامنا أبي حَيَّان الأندلسي يجد أنّها تشتمل على لفظَتي (مصطلح) و (اصطلاح) بوصفهما مترادفتين. فقد عبر أَبُو حَيَّان النحوي صراحة عن لفظة (المصطلح) قائلاً:» وما ذكره الرازي لا يتفرع على كلام سِيبَوَيهِ بوجه، والعجب من هذا الرجل وتجاسره على العلوم حتى صنف في النَّحو كتاباً سماه المحرر، وسلك فيه طريقة غريبة بعيدة من مصطلح أهل النَّحو ومن مقاصدهم(...) وإنه ليس جارياً على مصطلح القوم» ، إذاً هذا شاهد على فكر أبي حيَّان، وأن الدرس الاصطلاحي كَانَ حاضراً في ذهنيته، ونذكر دليلاً آخر على أن لفظة اصطلاح مرادفة للفظة مصطلح (٩)، يقولُ أَبُو حيَّان:» فقوله: مضاف إلى الفاعل المضمر، لا يعني أن المصدر أضمر فيه الفاعل، وإنما سماه مضمراً لما قدره كحبكم أو كحبهم، فأبرزه مضمراً حين أظهر تقديره، أو يعني بالمضمر المحذوف، وهو موجود في اصطلاح النحويين، أعني أن يسمى الحذف إضماراً» (١٠).

ولعلنا نجد عند من كتب في المصطلح الرفض التام لكلمة مصطلح واستبدالها بلفظة: اصطلاح ويرى من وجهة نظره أن كلمة مصطلح لم ترد في المعاجم وفي كتب تراثنا العربية بل ولا تصلح لغة، ولم يستخدمها أسلافنا، يقول جبر يحيى:

«إنه لغريب حقاً أن نجد معظم الباحثين يستخدمون كلمة مصطلح بدلاً من اصطلاح، مع العلم أن هذه الكلمة لا تصلح لغة إلّا إذا اصطلحنا عليها، وذلك أن أسلافنا لم يستخدموها ولم ترد في المعاجم لهذه الدلالة ولا لغيرها، وإنما استخدم العرب بدلاً منها اصطلاح كلمة مفرد مفتاح، لفظ»(١١)، وهنا لا بدَّ من توضيح بعض النقاط، أولاً: اكتفى يحيى جبر بما سبق دون أن يوضح لنا ما الفرق بين مصطلح واصطلاح؟ ثانياً: من أين أتى بقوله: «إن أسلافنا لم يستخدموها ولم ترد في المعاجم لهذه الدلالة ولا لغيرها»؟ مع العلم أن لفظتي اصطلاح ومصطلح وردتا عند كثير من العلماء وفي كثير من كتب التراث، وأخيراً يمكن أن نوافق الدكتور علي القاسمي في أن قواعد اللُّغَة العربيّة تجيز حذف الجار والمجرور (منه) للتخفيف عندما يصبح اسم المفعول عَلماً أو اسماً يُسمى به، فنقول (مصطلح) فقط(١٢).

وأقدمُ تعريفٍ غربي لهذه الكلمة: «المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصّصة مَعنى محدد، وصيغة محددة، وهناك تعريفات جديدة تربط المفهومَ بالمصطلحِ الذي يدلُ عليهِ، منها المصطلح؛ كلمةٌ أو مجموعةٌ من الكلماتِ من لغةٍ متخصّصةٍ علمية أو تقنية يوجد موروثاً أو مقترضاً للتعبير عن المفاهيم، وليدلَ على أشياءَ مادية محددة»(١٣).

ممّا تقدم يمكنُ أن نطمئنَّ إلى أنَّ المصطلحَ (هو لفظٌ منقولٌ من معناه اللّغوي إلى مَعنى آخرَ، مُتفقٌ عليه بينَ طائفةٍ مخصوصةٍ) فاللفظُ؛ والمعنى؛ والاتفاقُ، أهمُّ أركانِ المصطلح.

نخلص إلى أن لفظة المصطلح كانت لها دلالة ، تؤكد فكره الاصطلاحي، وأنَّ المصطلحَ انتقل إلى المفهوم العلمي عن طريق اللُّغَة، ليكون مجهزاً علمياً ومستقلاً من بابٍ، ومرتبطاً بالحدّ والمفهوم من باب آخر.

ثانياً: في اللسانيات الحاسوبية

مفهوم اللسان؛ من خلال الاستقراء القرآني والتفسيري واللغوي عند العرب من خلال المعاجم والشعر وغيره نجد أن اللسان له صور عديدة منها:

١ – اللسان العضو المعروف (الجارحة): كقوله تعالى: «لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ» (القيامة: ١٦)، وكقوله تعالى عن موسى (عليه السلام): «وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانا» (القصص: ٣٤)، وكقوله تعالى: «أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ» (البلد: ٨)، وكقوله تعالى: «وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي» (طه: ٢٧ – ٢٨).

٢ – اللسان بمعنى الثناء الحسن: كقوله تعالى: «وجعلنا لهم لسانَ صدق عليا» (مريم: ٥٠)، وكقوله تعالى: «واجعل لي لسان صدق في الآخرين» (الشعراء: ٨٤).

٣ – اللسان بمعنى اللغة: كقوله تعالى: «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم» (إبراهيم: ٤)، وكقوله تعالى: «بلسان عربي مبين» (الشعراء: ١٩٥)، وكقوله تعالى: «لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين» (النحل: ١٠٣).

فاللسان هو الجارحة المعروفة، وهو كذلك اللغة، دونما الحاجة إلى تصنيف مجازيته من عدمه، كما أُشتُهر عند المعتزلة على سبيل المثال من تناولهم العقلي لقضية المجاز في القرآن الكريم. والقرآن الكريم، في كلام العرب لا توجد في القرآن، وقد ذكر بعضها السيوطي في المزهر. والناظر في كلام العرب يجدهم قد استعملوا (اللغة) بمعنى (اللسان)، واستعملوا (اللسان) أيضا بمعنى (اللغة) التي هي اللهجة في الاستعمال المعاصر. والذي يظهر للناظر أصلا أن العرب لم تكن تفرق بين (اللسان) بمعنى لغة قوم، و(اللسان) بمعنى كلام العرب عموما؛ فعندهم لغة قريش ولغة هذيل، وأيضا لغة الحبشة ولغة السودان وغير ذلك. وكذلك يقولون: لسان قومي ولسان جُرْهم ولسان تميم ونحو ذلك، كما عندهم لسان الترك وغيره. ونفي مثل هذه الأمور صعب جدا، لأنه من القضايا الكلية السالبة. والشافعي استعمل اللغة بمعنى اللسان، وقتادة فسر اللسان باللغة، وغير هذين كثير. وقد فسر أهل العلم قوله تعالى: «بلسان قومه»؛ أي بلسان قريش، وهذا يدل على أن اللسان عندهم يطلق على اللهجة أيضاً. وبوَّب البخاري في صحيحه من كتاب فضائل القرآن (٤٦٩٩ باب: نزل القرآن بلسان قريش)، ثم ذكر أثر عثمان بن عفان:« إذا اختلفتم في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم.» وهذا شديد الوضوح في أن اللسان معناه اللهجة. وقوله تعالى: «واختلاف ألسنتكم» يشمل اختلاف لغات العالم، وكذلك يشمل اختلاف اللهجات، كما صرح بذلك المفسرون. فقصر معنى (اللسان) على لغات العالم فقط خطأ واضح كما يقول بذلك بعض اللسانيين في العصر الحديث (١٤).

واللسانيات تهتم بدارسة اللسان الإنساني أي أنها تدرس اللغة لذاتها وبذاتها ، وتهدف إلى وصف وتفسير تلك اللغة ، وتحاول استخراج القواعد العامّة التي تشترك فيها، والقواعد الخاصة التي تضبط العلاقات بين العناصر المؤلفة لكل لغة، وهي تنظر إلى اللّغة بعدها ظاهرة طبيعية كباقي الظواهر يمكن إخضاعها للتجربة والملاحظة، فتصف اللسانيات من اسمها جمع لمفرد اللّسان الإنساني، الجوانب الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية منها، ثم تفسرها ، وتقدم الفرضيات والتعليلات اللازمة الظواهرها، بغية الوصول إلى قوانين مطردة تنطبق على كل اللغات أو جلها. وظهر هذا العلم في نهاية القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠ مع السوسيري دو سوسير، بعد أن نشرت محاضراته من طرف تلامذته، وقد أسهمت أفكاره في انبثاق مدارس لسانية جديدة منها ما بعد امتدادا لأفكاره وتطويرا لها، ومنها ما يعد ثورة عليها كما الشأن بالنسبة للنظرية التوليدية التحويلية بزعامة تشومسكي، وهي نظرية ترتكز على المنطق العقلي والرياضي كثيرا ، وتعتمد التشجير اللغوي ، وتهتم باكتساب اللغة والعمليات الذهنية المسؤولة عن ذلك، وغيرها من القضايا البارزة تجد لها حضورا قويا في البحث اللغوي الحاسوبي فيما بعد (١٥) .

وتقسم اللسانيات بحسب التنظير والتطبيق، إلى: لسانيات نظرية وتتلخص فيما يقدمه اللسانيون من أفكار ورؤى، وما توصلوا إليه في أبحاثهم اللغوية، ونقصد ههنا المدارس اللسانية البنوية، والوظيفية، والتوليدية.
– لسانيات تطبيقية وهي مجال واسع تحاول تطبيق ما تقترحه اللسانيات النظرية من نظريات ورؤى خاصة فيما تعلق بطرق تعليم اللغات واكتسابها، ويمكن إجمال موضوعات اللسانيات التطبيقية في: تدريس اللغات والتوثيق، و الترجمة ومعالجة أمراض الكلام، وتقنيات التعبير، والتخطيط اللغوي بالإضافة إلى حوسبة اللغة، وهذا الأخير هو آخر ما توصلت إليه البحوث اللسانية التطبيقية.
ومزال يحتاج إلى بحوث معتقة وتطبيقات موسعة.
وتقسم اللسانيات بحسب مجالات تداخلها مع العلوم الأخرى إلى:
– اللسانيات الأنثروبولوجية – اللسانيات النفسية – اللسانيات العصبية= اللسانيات الرياضية اللسانيات الكمية والإحصائية– تطبيقات اللسانيات الحاسوبية. وهي تهتم في الترجمات الآلية و معرفة الحروف المخطوطة يدوياً، وتحويل المكتوب إلى منطوق. وبرامج الكشوف عن الاستلال والتشابه، ترجمة التطبيقات الوتس أب والفيس بوك الفورية..

ثالثاً: إشكاليات اللسانيات الحاسوبية للمصطلح العربي

إشكالية داخلية (التكوين اللغوي)

ثمة إشكاليات كثيرة تعيق تفاعل المصطلح العربي في اللسانيات الحاسوبية، ولعل السبب يعود إلى أمرين مشاكل تكمن في ذات اللغة، ومشاكل خارجة عن اللغة وعن إرادة اللغة خارجية، من هنا كان لا بد أن نشير إلى هذه القضية؛ ولا يخفى على متعلمي العربية وغيرهم ممن درس اللغة العربية من أن اللغة العربية تمتلك كمّاً ليس قليلاً في الألفاظ والمصطلحات التي لا تنحصر في كلّ الميادين، وعليه هناك تحديات نابعة من ذات اللغة تثير اللبس، وعدم الضبط الصحيح في المادة المكتوبة، فالإعراب حاجة ضرورية في الكشف معنى الكلمة، والتقديم والتأخير والحصر والحذف والمشترك اللفظي والتضاد، فكلمة (ساعة) على سبيل المثال تعني آلة الزمن، وتعني أيضًا فترة من الزمن، ولا يحدد معناها إلا السياق الذي يضمّها، وتحوّل الدلالة يمثّل تحديًّا آخر، فهو يُكسب الكلمات معاني جديدة لم تكن لها في كتب التراث، ككلمة (سيّارة) التي كانت تعني قافلة، وتحولت دلالتها إلى آلة للتنقل. كما أن تعدّد المعاني للفظة الواحدة يمثل تحدّيًا رابعًا أمام حوسبة اللغة، فلكلمة (عين) على سبيل المثال معانٍ كثيرة في العربية.

إشكالية التعدد للمصطلح

تعدد المصطلح للمفهوم الواحد، أو تعدد المفهوم للمصطلح الواح يسبب إشكالية ليست قليلة في مسيرة العلم، وهذا ما تنبه إليه علماء الألسنية والمصطلح واللغة منذ النشأة حتى وقتنا المعاصر، ولذلك بقيت هذه المشكلة تتفاعل حتى دخول دور الحوسبة والذكاء الاصطناعي، والذي أثر بشكل مباشر أن المصطلح العلمي وُلد غربياً وانتشر وتفاعل مع مسيرة العلم، فعلى سبيل المثال: مصطلح **Osmose** مصطلحان عربيان هما: « التناضح « الذي يقترحه المعجم الموحد و»التنافذ»المقترح من قبل معجم وزارة التربية الوطنية.
أما التناضح فيقول في شأنه لسان العرب لابن منظور ما يلي: « نضح عليه الماء ينضحه نضحا، أي ضربه بشيء فأصابه مِنْهُ رشاش، ونضح عليه الماءُ ارتشّ، وانتضح عليهم الماء أي ترشّش (...)، ونضحت الخابية والجرّة تنضح إذا كانت رقيقة فخرج الماء من الخزف ورشحت. وأما التنافذ فورد في بابه ما يلي: نفذ السهم الرميّة ونفذ فيها ينفذها نفذا ونفاذا: خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشقّ الآخر». يستخلص من هذا أن مدلولي كلمة التناضح والتنافذ يشتركان مع مدلول كلمة «**Osmose**» في بعض السمات

الدلالية كعبور الأجسام واختراقها ، غير أن التناضح لا يسمح سوى بمرور الماء، أما التنافذ فيبيح تسرب ما دون الماء من مواد مذابة في المحاليل كالشوارد والجزيئات الدقيقة. فهل يمكن تفضيل استعمال مصطلح التنافذ على مصطلح التناضح للدلالة على هذا المفهوم العلمي؟(١٦).

إن أحادية تصور المصطلح في الحقل المعرفي الواحد لا تتعارض أبداً مع تعدد دلالته من حيث هو دليل لساني يشتغل ضمن نسق لغوي معين. كما أن التوسل بالمجاز والاستعارة في وضع المصطلح العلمي لا يعني البتة تعدد التصورات بالنسبة للمصطلح الواحد. فمصطلح «الذرّة» مثلاً، اشتق مجازاً من مفردة « الذرة» التي كانت تعني فيما مضى «النملة البالغة الصغر »، ليدل على ما يدل عليه مصطلح « Atome» في الفيزياء النووية. وبذلك أصبحت مفردة «الذرة» تحيل إلى مفهوم محدد تحديداً دقيقاً في قطاع معرفي معين. فأين نحن من كون اللجوء إلى المجاز أو الاستعارة في توليد المصطلح يؤدي حتما إلى تعدد المعاني في مجال الاصطلاح؟

ومن مظاهر عدم التنسيق، وعدم توحيد المصطلح في الفصل الواحد من الكتاب الواحد، أن مصطلحي « Pression Osmotique» و « Osmomètre» قد قوبلا على التوالي بمصطلحي «الضغط التنافذي» عوض الضغط الأسموزي مثلا و «مقياس التنافذ» عوض مقياس الأسموز . وتجدر الإشارة إلى أن معجم وزارة التربية الوطنية يقترح مقابلين اثنين لمصطلح « Osmose» هما «تنافذ» و«أسموز» وقد وردت مفردة أسموز بين قوسين وهذا يعني أن مؤلف المعجم يساوره بعض التحفظ بخصوص هذا المقابل. أما المعجم الموحد فإنه لم يتردد في تبني مفردة «أسموز» كما هي، على أننا عثرنا في «معجم المصطلحات العلمية والفنية» الملحق بلسان العرب مصطلح «التناضح» مقابلا لمصطلح «Osmose». فأين نحن من توحيد المصطلح، بل أي مصطلح ينبغي تبنيه من قبل الباحث، التنافذ أم التناضح أم الأسموز؟ . وما هي المعايير الموضوعية التي اعتمدت في المعجم الموحد للإبقاء على مصطلح «أسموزي» دون سواه (١٧) ؟ وهنا تظهر الإشكالية التي يجب على علماء المصطلح والمصطلحية وكذلك المعجميين أن يتولّوا دراسة هذه الإشكاليات التي ستبقى عقبة كبيرة أمام مسيرة العلم الحدثي في ظل انتشار الذكاء الاصطناعي.

ازدواجية اللغة

تعاني اللغة العربية ظاهرة لغوية تعانيها لغات كبرى أخرى. وقد تصدّى اللغوي الأمريكي المستعرب جارلس فرغسون الدارسة هذه الظاهرة في أربع لغات، خلص منها إلى تعريف الازدواجية بأنها : وضع مستقر نسبياً توجد فيه، بالإضافة إلى اللهجات الرئيسة للغة التي قد تشتمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة، لغة تختلف عنها، وهي مقننة بشكل متقن إذ غالبا ما تكون قواعدها أكثر تعقيدا من قواعد اللهجات)، وهذه اللغة بمثابة نوع راق، تستخدم وسيلة للتعبير عن أدب محترم ... ويتم تعلم هذه اللغة عن طريق التربية الرسمية، ولكن لا يستخدمها أي قطاع من الجماعة في أحاديثه الاعتيادية(١٨).

وفي الوطن العربي، توجد عدة لهجات اجتماعية واقتصادية وجغرافية بجانب اللغة العربية الفصحى وبصورة عامة تعد هذه اللهجات مفهومة بعضها البعض، وتعد اللغة الفصحى من عوامل التوحيد في الوطن العربي لغويا واجتماعياً. ويمكن توضيح العلاقة بين أي لهجتين والعربية الفصحى بالشكل التالي :

تعدد اللهجات الفصحى

إلى جانب اللهجات العامية في الوطن العربي توجد لهجات فصيحة تختلف فيما بينها على جميع المستويات اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية. بيد أن الفروق بين اللهجات الفصيحة طفيفة لا تقارن بالفروق بين اللهجات العامية التي تفوقها كما وكيفا، وقد تنبه اللغويون العرب منذ القديم إلى وجود هذه اللهجات الفصيحة، وكتبوا فيها(١٩).

ويستطيع غير المتخصص أن يلحظ الفروق الصوتية واللفظية بسهولة إذا استمع إلى نشرة أنباء واحدة تذاع من إذاعات بغداد، والقاهرة، والرباط مثل، إذ يختلف المذيعون في تلفظ الأصوات كصوت الجيم (مثلا)، وفي وضع النبر على المفردات، وفي تنغيم الجمل، كما يختلف محررو هذه النشرات الإخبارية في اختيار المفردات والتعابير بصورة مضطردة، على أن هذه الفروق لا تؤدّي إلى حجب المعنى عن المستمع العربي مطلقا ، كما قد يحدث في حالة التحدث باللهجات العامية .

وفي مجال المصطلحات العلمية والتقنية، ينصب اهتمامنا على الفروق اللفظية بين اللهجات العربية الفصيحة. فعندما يضع عالم مصري مصطلحات علمية أو تقنية، فإنه قد يختار كلمة تستعمل في الفصحى المصرية، في حين يقوم عالم جزائري بوضع مقابل آخر للمفهوم نفسه مستخدمًا كلمة تستعمل في العربية الفصحى الجزائرية. ومن هنا نجد أنفسنا أمام ازدواجية غير مرغوب فيها. وقد تؤدي هذه الازدواجية إلى صعوبة في فهم المطبوعات العلمية الصادرة في بلد عربي ما(٢٠).

ثراء العربية بالمترادفات

تعد العربية من أغنى اللغات العالمية بالمترادفات. ولعل تعدّد أسماء الجمل والسيف والجواد من الأمثلة المعروفة للجميع ويمكن تفسير هذه الظاهرة بعمر اللغة العربية المديد الذي أتاح للألفاظ والمدلولات القديمة أن تعيش جنبا إلى جنب مع الألفاظ والمدلولات الحديثة. كما أن اللغة العربية هي أداة تعبير وتفكير لعدد كبير من الأقوام والشعوب المختلفة في أصقاع متباينة من العالم (٢١).

إشكالية خارجية (طارئة على اللغة)

المشكلات الناتجة عن لغة المصدر

إن بعض صعوبات وضع المصطلحات العلمية والتقنية في الوطن العربي ليس ناتجا عن مشكلات اللغة العربية، بل متأصلا – في حقيقة الأمر – في اللغة أو اللغات الأجنبية التي تستقي منها لغتنا المصطلحات العلمية والتقنية، ومن هذه المشكلات:

(١) تعدد مصادر المصطلحات التقنية

تستخدم اللغة الفرنسية لغة ثانية في أقطار المغرب العربي (تونس والجزائر والمغرب وموريطانيا)، ولهذا فهي مصدر المصطلحات هناك. أما في أقطار المشرق العربي فإن الإنكليزية هي التي تقوم بذلك الدور وعلى الرغم من أن اللغتين الإنكليزية والفرنسية تستعملان كثيرا من المصطلحات التي تشتمل على أصول إغريقية ولاتينية مشتركة، فإنهما تنتميان إلى فصيلتين لغويتين مختلفتين، وتستخدمان وسائل متباينة في التعبير(٢٢). ولهذا فإن استخدام لغتين أجنبيتين مختلفتين مصدرا للمصطلحات التقنية في الوطن العربي تنتج عنه صعوبات ؛ فعندما تعطي الإنكليزية والفرنسية كلمتين مختلفتين للشيء أو المفهوم الواحد، وتلجأ العربية إلى اقتراض المصطلح مرتين مرةً من الإنكليزية وأخرى من الفرنسية، علم المصطلح جديد.

إشكالية التداخل الاصطلاحي

فإننا سننتهي إلى ازدواجية في المصطلح، أي إلى مصطلحين عربيين يدلان على الشيء ذاته. فمثلا (Nitrogen) بالإنكليزية تعني (Azot) بالفرنسية. وقد استعيرت الكلمتان بلفظيهما، فانتهتا إلى (آزوت) و نتروجين) باللغة العربية(٢٣).

ثانيًا، عندما يوجد مصطلحان من فصيلة اشتقاقية واحدة باللغة الإنكليزية ويترجمان إلى العربية، فإننا قد نحصل على مصطلحين عربيين ينتميان إلى فصيلة اشتقاقية واحدة كذلك .

أما إذا ترجمنا أحد المصطلحين من الإنكليزية والآخر من الفرنسية، فإننا قد نحصل على مصطلحين ينتميان إلى فصيلتين اشتقاقيتين مختلفتين ولنضرب مثلا على ذلك من مشروع معجم مصطلحات الحاسبات الآلية

(اقرأ من اليسار):

بطاقة رئيسة (Master card) المصطلح الإنكليزي (a)

بطاقة رئيسة (carte maitresse) المصطلح الفرنسي

ساعة رئيسة Master Clock) المصطلح الإنكليزي (b)

الساعة الأم (Horloge mere) المصطلح الفرنسي

إن للمحافظة على الفصائل الاشتقاقية في المصطلحات التقنية منفعة تعليمية، فهي تسهل تعلمها وتيسر حفظها. ولهذا فإن ترجمة بعض أفراد هذه الفصائل الاشتقاقية من الإنكليزية وبعضها الآخر من الفرنسية ستؤدي إلى ضياع وحدة الفصيلة الاشتقاقية وتشتيت أفرادها(٢٤).

ازدواجية المصطلح في لغة المصدر

حتى لو اقتصر العلماء العرب على لغة مصدر واحدة، فإن ازدواجية المصطلح الواحد في اللغة العربية قد تنجم عن ازدواجية المصطلح في لغة المصدر. ففي حالة اللغة الإنكليزية، مثلا، قد يستعمل العلماء الأمريكيون مصطلحًا غير الذي يستعمله زملاؤهم البريطانيون للدلالة على المفهوم الواحد. فإذا استعمل اثنان من المترجمين العرب كتابين في موضوع واحد، أحدهما بريطاني والآخر أمريكي كمصدر للمصطلحات، فإنهما قد يضعان مقابلين عربيين مختلفين للمفهوم الواحد. ومن الأمثلة على ذلك : يُطلق الفيزيائيون الأمريكيون تعبير (electronic tube) على الشيء الذي يسميه زملاؤهم البريطانيون (electronic valve) و (tube) و (valve) هما كلمتان متباينتان مبنى ومعنى ولهذا فإن العالم العربي الذي استخدم علم المصطلح جديد المصدر الأمريكي انتهى إلى التعبير العربي صمام إلكتروني)، في حين أن العالم العربي الذي استخدم المصدر البريطاني توصل إلى ترجمته بالتعبير العربي (أنبوبة إلكترونية). وهكذا حصلت الازدواجية الاصطلاحية في هذا الباب باللغة العربية(٢٥).

الترادف والاشتراك اللفظي في لغة المصدر

يشكل الترادف والاشتراك اللفظي في لغة المصدر صعوبة أخرى من صعوبات نقل المصطلحات العلمية والتقنية إلى اللغة العربية. ففي حالة المترادفات، قد لا يُدرك المترجم أن اللفظين مترادفان، أو أن اللفظين المترادفين يترجمهما مترجمان مختلفان. ومن هنا تحدث الازدواجية في المصطلح العربي ومن الأمثلة على ذلك ما وجدته في مشروع مصطلحات الحاسوب من ترجمة للمترادفين الفرنسيين (Pompe a main) و (Pompe a bras) حيث استعمل المترجمون : (منفاخ يدوي) و (منفاخ بالذراع) دون أن يُدركوا أن المصطلحين الفرنسيين مترادفان يدلان على شيء واحد، ويكفي أن نضع لهما مقابلا واحدا في لغتنا العربية . ومن ناحية أخرى، فإن الاشتراك اللفظي في لغة المصدر قد يؤدي إلى ترجمة المصطلح الواحد بمقابلين عربيين مختلفين، حيث يأخذ كل مترجم بمعنى معين من معاني اللفظ المشترك، خاصة إذا لم يكن المترجمون على علم بالمعنى المراد، ومن أمثلة ذلك، نجد في سوريا مصطلح حامل الصمام ترجمة للمصطلح الفرنسي (porte valve) أما ما يقابله في مصر فهو مصطلح ثغر الصمام والسبب في هذا الاختلاف الكبير يعود إلى الاشتراك اللفظي في كلمة (Porte) التي تعني : «حامل» و«فتحة» و«ثغر» إلى جانب معان أخرى (٢٦) .

الخاتمة والنتائج

في نهاية البحث تبين لدينا أن المصطلح يعاني من مشكلة التداول الحاسوبي، وأن المشكلة ناتجة من أمرين الأول داخلي والثاني طارئ على اللغة، لن تعدد المفردات وغزارتها يشكل عاملاً سلبياً في هذه الناحية، وكذلك المشترك اللفظي والتضاد والاشتقاق فاللغة بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص تعاني من هذه القضايا، الأمر الآخر انتقال المصطلح من لغته الأم الأجنبية إلى اللغة العربية يعاني من أزمة مرور، فكيف

بالآلة الحاسوبية الفقيرة بكل المفردات والمكونات المساعدة لينتج توحداً في المصطلح؟ إننا في بدايات الطريق لنساعد اللغة وندخلها إلى آلة ذكية قادرة على ترجمة النص بحرفيته الدقيقة والبرامج تتوالى في هذا الصدد، وعليه يمكن أن نحصل على بعض النتائج التالية:

١– قلة الاختصاصيين في شقيه النظري والتطبيقي يعرقل ترجمة المصطلح في اللسانيات الحاسوبية، ومن يعلم عن ذلك شيئاً لا يعدو كونه متمرساً ليس خبيراً أو عالماً في هذا القسم.

٢– خوف بعض العلماء من الذكاء الاصطناعي والتقني والحوسبة والثورة الحاسوبية ما عدوه غزواً فكريًا، ولا سيّما الذين يخافون على اللغة ليس مبرراً لهم.

٣– تعدد المصطلح للمفهوم الواحد، أو تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد يشكل أكبر تحدٍ لمشكلة توحيد المصطلح، وهذا ما نتج عنه التداخل الاصطلاحي في اللغة الثنائية.

٤– تعدد المجامع اللغوية يشكل عاملاً سلبياً في ترجمة المصطلح، وعدم استيعاب اللسانيات الحاسوبية جميع المفردات المتفق عليها، هذا إذا تمّ الاتفاق عليها سابقاً.

وعليّ أن أوصي ببعض التوصيات القصيرة أذكر منها:

١– توحيد الجهود اللسانية والمجامع اللغوية في سبيل دقة اختيار المصطلح المترجم.

٢– إنشاء مراكز ومعاهد ولجان وأبحاث على المستويات لدراسة الألفاظ والمفاهيم والمصطلحات اللسانية وصولاً إلى نتائج ملموسة.

٣– دراسة المصطلح داخل السياق بكل أبعادها الدينية والثقافية والعلمية والأدبية.

٤– العمل على الحاسوب من خلال لجان علمية لغوية ثقافية وتصميم برامج تتابع مجريات الأحداث في كل جديد .

الهوامش:

١ – هكذا وردت في التحقيق، ولعل الصواب اللافت، فاسم الفاعل من الفعل (لفت) الثلاثي هو اللافت.

٢–كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تح: د. علي دحروج، د. عبد الله الخالدي، د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط:١ – ١٩٩٦م. المقدمة

٣– تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١، ٢٠٠١م مادة: صلح، وكذلك: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين– بيروت، ط:٤، ١٤٠٧ هـ –١٩٨٧ م، مادة: صلح

٤– لسان العرب، ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط:٣، ١٤١٤ هـ، مادة: صلح

٥– المصطلح اللغوي في كتاب سيبويه، كمال رقيق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات، إشراف: عبد الجليل مرتاض، جامعة أبي بكر بلقايد، السنة الجامعية: ٢٠١٣هـ، ص: ٣

٦– التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط:١ ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، ص: ٢٨

٧– البيان والتبيين، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تح: عبد السلام هارون، دار: الجيل بيروت، لا ط، لاتا، ج١، ص:١٣٩

٨– ينظر: كلمة المصطلح بين الخطأ والصواب، للدكتور عبد العلي الود غيري، المنشورة في مجلة اللسان العربي، العدد ٤٨ ،١٩٩٩م، ص ١٩٩

٩– البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، لا ط، ١٤٣٢هـ– ٢٠١٠م، ج٤، ص: ٢٥١= ٢٥٢

١٠– البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، لا ط، ١٤٣٢هـ– ٢٠١٠م، ج٢، ص٨٦، كذلك: عندما نقل لابن عطية: وقَالَ ابنُ عَطِيَّةَ: وتَمنَعَكُم بِفَتحِ العَينِ عَلَى الصَّرفِ انتَهَى. يَعنِي الصَّرفَ عَنِ التَّشرِيكِ لِمَا بَعدَهَا فِي إعرَابِ الفِعلِ الَّذِي قَبلَهَا، ولَيسَ النَّصبُ عَلَى الصَّرفِ مِنَ اصطِلَاحِ البَصرِيِّينَ، ينظر: البحر

المحيط، ج٣، ص٧٢١

١١– المصطلح، مصادره ومشاكله وطرق توليده، جبر يحيى عبد الرؤوف، مجلة اللسان العربي، العدد٣٦، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، ص: ١٤٣

١٢– ينظر: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، علي القاسمي، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٨م، ص: ٤٦، وما بعدها.

١٣– علم المصطلح، وطرائق وضع المصطلحات في العربية، د. ممدوح محمد خسارة، دار الفكر، ط:١، ٢٠٠٨،ص١٣.

١٤– بين اللغة واللسان .. مقاربة لغوية لمدلول اللفظين في القرآن واللسانيات الحديثة، ص٥

١٥– محاضرات في اللسانيات، أنور طراد

١٦– المصطلح العلمي بين الصياغة والتداول، المؤلف: د. محمد ساخي – د. محمد نايت الحاج. ص: ٥

١٧– المصطلح العلمي بين الصياغة والتداول، المؤلف: د. محمد ساخي – د. محمد نايت الحاج. ص: ١٣

١٨– ينظر: علم المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، بيروت، لبنان، مكتب ناشرون، بيروت، ص: ٢٢٧.

١٩– ينظر: علم المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، بيروت، لبنان، مكتب ناشرون، بيروت، ص: ٢٢٧.

٢٠– ينظر: علم المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، بيروت، لبنان، مكتب ناشرون، بيروت، ص: ٢٢٨.

٢١– ينظر: علم المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، بيروت، لبنان، مكتب ناشرون، بيروت، ص: ٢٢٧.

٢٢– ينظر: علم المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، بيروت، لبنان، مكتب ناشرون، بيروت، ص: ٢٣٠.

٢٣– ينظر: علم المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، بيروت، لبنان، مكتب ناشرون، بيروت، ص: ٢٣٠.

٢٤– ينظر: علم المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، بيروت، لبنان، مكتب ناشرون، بيروت، ص: ٢٣٩.

٢٥– ينظر: علم المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، بيروت، لبنان، مكتب ناشرون، بيروت، ص: ٢٣٩.

٢٦– ينظر: علم المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، بيروت، لبنان، مكتب ناشرون، بيروت، ص: ٢٤٠.

المصادر والمراجع:

١. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، لا ط، ١٤٣٢هـ– ٢٠١٠م.

٢. البيان والتبيين، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تح: عبد السلام هارون، دار: الجيل بيروت، لا ط، لاتا، ج١.

٣. بين اللغة واللسان .. مقاربة لغوية لمدلول اللفظين في القرآن واللسانيات الحديثة.

٤. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط:١ ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

٥. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:١، ٢٠٠١م مادة: صلح، وكذلك: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين– بيروت، ط:٤، ١٤٠٧ هـ –١٩٨٧ م.

٦. علم المصطلح وأسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، بيروت، لبنان، مكتب ناشرون، بيروت.

٧. علم المصطلح، وطرائق وضع المصطلحات في العربية، د. ممدوح محمد خسارة، دار الفكر، ط:١، ٢٠٠٨م.

٨. كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تح: د. علي دحروج، د. عبد الله الخالدي، د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط:١ – ١٩٩٦م. المقدمة

٩. لسان العرب، ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط:٣، ١٤١٤ هـ، مادة: صلح

١٠. المصطلح العلمي بين الصياغة والتداول، المؤلف: د. محمد ساخي – د. محمد نايت الحاج.

١١. المصطلح اللغوي في كتاب سيبويه، كمال رقيق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في اللسانيات، إشراف: عبد الجليل مرتاض، جامعة أبي بكر بلقايد، السنة الجامعية: ٢٠١٣هـ.

١٢. المصطلح، مصادره ومشاكله وطرق توليده، جبر يحيى عبد الرؤوف، مجلة اللسان العربي، العدد٣٦، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

Al–Thakawat Al–Biedh Maga–

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

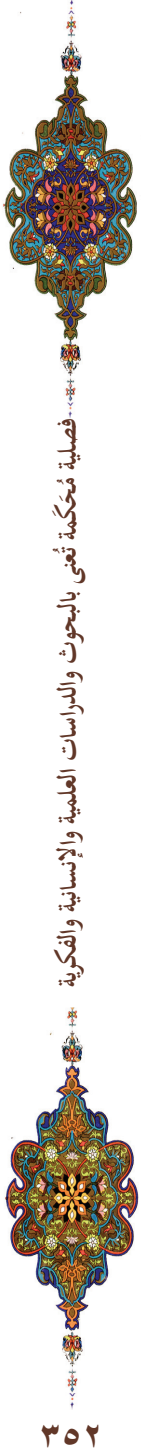

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al–Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al–Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al–Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al–Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al–Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al–Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al–Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al–Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon